



القصص الرقمية وتنمية مهارات الاستماع في اللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية

حليمة بنت مليح اليزيدي

قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة جدة، جدة، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: Halyazidi21.stu@uj.edu.sa

د. هيثم بن علي الثبتي

قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة جدة، جدة، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: Haalthubaiti@uj.edu.sa

ORCID: <https://orcid.org/0000-0001-7755-1220>

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع الرئيسة (فهم الأفكار، وإدراك المعنى، واستخلاص المعنى) في اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول الثانوي. ولتحقيق أهداف الدراسة، أعدت الباحثة أداة قياس تمثلت في اختبار لمهارات الاستماع، بُني بعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة. تكوّنت عينة الدراسة من (50) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي بثانوية عميقة مسارات بمحافظة الليث للعام الدراسي 1446هـ، وُرعت بالتساوي على مجموعتين: تجريبية (25 طالبة) دُرست باستخدام القصص الرقمية، وضابطة (25 طالبة) دُرست بالطريقة الاعتيادية. واعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم المجموعتين ذي الاختبارين القبلي والبعدي. وأظهرت أبرز النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطي درجات المجموعتين في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وبين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي. وأكدت النتائج فاعلية القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع. وبناءً على ذلك، أوصت الدراسة بتضمين القصص الرقمية بوصفها أسلوبًا تدريسيًا فعالًا في مناهج اللغة الإنجليزية، وعقد دورات تدريبية للمعلمات لتمكينهن من تصميم هذه القصص وتوظيفها داخل الفصول الدراسية.

الكلمات المفتاحية: القصص الرقمية، مهارات الاستماع، فهم الأفكار، إدراك المعنى، استخلاص المعنى، المرحلة الثانوية.



Digital Stories and the Development of English Listening Skills among Secondary-School Female Students in the Kingdom of Saudi Arabia

Halima bint Malih Al-Yazidi

Department of Curriculum and Instruction, College of Education, Jeddah University,
Jeddah, Saudi Arabia

Email: Halyazidi21.stu@uj.edu.sa

Dr. Haitham bin Ali Al-Thubaiti

Department of Curriculum and Instruction, College of Education, Jeddah University,
Jeddah, Saudi Arabia

Email: Haalthubaiti@uj.edu.sa

ORCID: <https://orcid.org/0000-0001-7755-1220>

ABSTRACT

This study aimed to investigate the effectiveness of using digital stories in developing the main listening skills (understanding ideas, perceiving meaning, and extracting meaning) in English among first-year secondary-school female students. To achieve the study's objectives, the researcher developed a listening-skills test after reviewing the relevant educational literature. The sample consisted of (50) first-year secondary-school female students at Amiqah Masarat Secondary School in Al-Lith Governorate during the academic year 1446 AH, equally divided into an experimental group (25 students) taught with digital stories and a control group (25 students) taught conventionally. The study adopted a quasi-experimental design with two groups and pre-/post-tests. The findings revealed statistically significant differences at the ($\alpha \leq 0.05$) level between the two groups in the post-test in favour of the experimental group, and between the pre- and post-tests of the experimental group in favour of the post-test. The results confirm the effectiveness of digital stories in developing listening skills. The study recommended including digital stories as an effective teaching method in English curricula and holding training courses to enable female teachers to design and use such stories in the classroom.

Keywords: Digital Stories, Listening Skills, Understanding Ideas, Perceiving Meaning, Extracting Meaning, Secondary School.



أولاً: مقدمة الدراسة

في ظل التحول النوعي الذي تشهده نظم التعليم المعاصرة نتيجة دخول التكنولوجيا الرقمية إلى صميم العملية التعليمية، أصبح إتقان مهارات التواصل اللغوي ضرورة حتمية. وتعد اللغة الإنجليزية وسيلة الاتصال العالمية الأبرز، مما يستدعي إتقان مهاراتها الأربع الأساسية: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة. ومن بين هذه المهارات، تحتل مهارة الاستماع مكانة محورية بوصفها المدخل الرئيس لاكتساب اللغة وفهمها، والأساس الذي تُبنى عليه بقية المهارات اللغوية (Herawati, Miranty, & Rahmawati, 2022). فلها دور محوري في فهم النصوص المنطوقة وتمكين المتعلم من التفاعل الشفهي المناسب في مواقف الحياة الحقيقية. ورغم هذه الأهمية، لاحظت الباحثة من خلال خبرتها الميدانية وجود ضعف لدى طالبات المرحلة الثانوية في مهارات الاستماع باللغة الإنجليزية، وتؤكد ذلك نتائج عدد من الدراسات السابقة التي أشارت إلى وجود قصور وصعوبات لدى الطلاب في هذه المهارة مقارنةً بغيرها (العنزي، 2013؛ الحوشاني والنصيان، 2020؛ الكبير وعثمان، 2022؛ Ryan & Andi, 2019؛ Fares, 2021). وتتجسد هذه الصعوبة في عدم القدرة على فهم الأفكار الرئيسة في النص المسموع، واستخلاص المعاني الضمنية، والربط بين أجزاء المحتوى، مما يستدعي البحث عن استراتيجيات وأساليب تدريس حديثة وفعالة لتنميتها. وهنا تبرز أهمية القصص الرقمية بوصفها وسيطاً تعليمياً مبتكراً يمتاز بقدرة عالية على الدمج بين مزايا السرد القصصي الجذاب وإمكانات التكنولوجيا الحديثة. فالقصص الرقمية، بما تتضمنه من وسائط متعددة كالصوت والصورة والنص والحركة، تخلق بيئة تعلم تفاعلية ومحفزة تثير دافعية المتعلمين وتجذب انتباههم (الشافعي وعلي، 2019)، وتقدم المحتوى اللغوي في شكل غني متعدد الحواس. كما تساهم في تحويل المحتوى التعليمي المجرد إلى تجربة حسية شبيهة واقعية، مما يسهل الفهم والاستيعاب ويرسخ المعلومات في ذهن الطالبة (محمد، 2016)، وتوفر نماذج لغوية أصيلة تساعد على تحسين النطق والاستماع في سياقات طبيعية وممتعة. وانطلاقاً من هذه الأهمية المزدوجة لمهارة الاستماع والقصص الرقمية، وفي ضوء الحاجة البحثية إلى معرفة مدى إسهام القصص الرقمية بخصائصها التفاعلية والسمعية والبصرية في رفع كفاءة الطالبات، جاءت هذه الدراسة. وتتخذ من بيئة التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية نموذجاً للتطبيق، وتهدف إلى استقصاء فاعلية استخدام القصص الرقمية بوصفها استراتيجية حديثة في تنمية ثلاثة أبعاد أساسية لمهارة الاستماع لدى طالبات المرحلة الثانوية، هي: (أ) فهم الأفكار الرئيسة، (ب) إدراك المعنى التفصيلي، (ج) استخلاص المعنى أو الاستدلال من النص المسموع. واعتماداً على مقارنة تجريبية، تسعى الدراسة إلى توفير دلائل تطبيقية تساعد المعلمين والمشرفين على تصميم وحدات تعليمية قائمة على القصص الرقمية لرفع جودة تدريس مهارات الاستماع.

ثانياً: مشكلة الدراسة وأسئلتها

على الرغم من الاهتمام المتزايد بالتقنيات التعليمية، يواجه متعلمو اللغة الإنجليزية لغةً أجنبية (EFL) صعوبات في مهارة الاستماع، خاصةً فيما يتعلق بالفهم السمعي وإدراك المعنى وتفسيره. وقد لاحظت الباحثة من خلال خبرتها الميدانية، وهو ما أشارت إليه الممارسات الصفية وتقارير التحصيل، استمرار وجود صعوبات ملحوظة في سرعة الفهم الدقيق والاستجابة المناسبة للمضمون المسموع لدى طالبات المرحلة الثانوية. ويؤكد ذلك نتائج عدد من الدراسات السابقة التي أشارت إلى وجود هذه الصعوبات (الحوشاني والنصيان، 2020؛ العنزي، 2013؛ حسن، 2013؛ Ryan & Andi, 2019). وتتجسد هذه الصعوبة في عدم القدرة على فهم الأفكار الرئيسة في النص المسموع، واستخلاص المعاني الضمنية، والربط بين أجزاء المحتوى، وهو ما يؤثر سلباً في اكتساب بقية مهارات اللغة ويسبب قصوراً في الأداء اللغوي العام. وعليه، تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع في اللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

وبتفرع عن هذا السؤال الرئيس ثلاثة أسئلة فرعية:

- الأول: ما فاعلية القصص الرقمية في تنمية مهارة فهم الأفكار لدى الطالبات؟
- الثاني: ما فاعلية القصص الرقمية في تنمية مهارة إدراك المعنى (التفصيلي) لدى الطالبات؟



- الثالث: ما فاعلية القصص الرقمية في تنمية مهارة استخلاص المعنى (الاستدلالي) لدى الطالبات؟

ثالثاً: فرضيات الدراسة

سعت الدراسة إلى اختبار الفرضيات الآتية، المصاغة بصورة قابلة للاختبار الإحصائي عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$):

- **الفرضية الأولى:** يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمهارة فهم الأفكار، لصالح المجموعة التجريبية.
- **الفرضية الثانية:** يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمهارة فهم الأفكار، لصالح التطبيق البعدي.
- **الفرضية الثالثة:** يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمهارة إدراك المعنى، لصالح المجموعة التجريبية.
- **الفرضية الرابعة:** يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمهارة إدراك المعنى، لصالح التطبيق البعدي.
- **الفرضية الخامسة:** يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمهارة استخلاص المعنى، لصالح المجموعة التجريبية.
- **الفرضية السادسة:** يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمهارة استخلاص المعنى، لصالح التطبيق البعدي.

رابعاً: أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- تحديد مهارات الاستماع المناسبة لطالبات المرحلة الثانوية في مادة اللغة الإنجليزية.
- قياس فاعلية استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارة فهم الأفكار لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- قياس فاعلية استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارة إدراك المعنى لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- قياس فاعلية استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارة استخلاص المعنى لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- تقديم توصيات عملية لتضمين القصص الرقمية ضمن خطط التدريس والبرامج التدريبية لمعلمي اللغة الإنجليزية في المدارس الثانوية.

خامساً: أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

تضيف هذه الدراسة إسهاماً إلى الإطار النظري للوسائط المتعددة ودورها في تعليم مهارات اللغة، وخصوصاً مهارة الاستماع، عبر تقديم دليل تجريبي على فاعلية القصص الرقمية. كما توسع الفهم الأكاديمي للتقاطع بين السرد الرقمي ونواتج تعلم اللغة في المرحلة الثانوية، وتثري الأدبيات المرتبطة بتقنيات تعليم اللغة الأجنبية.

الأهمية التطبيقية

تقدم الدراسة نموذجاً تطبيقياً يمكن للمعلمين توظيفه لتصميم وحدات تعليمية تعتمد القصص الرقمية، بإجراءات قابلة للتكرار والقياس. كما تفيد مصممي المناهج والمشرفين التربويين في اتخاذ قرارات مدعومة بالأدلة حول دمج الوسائط الرقمية ضمن استراتيجيات تعليم الاستماع، وتزود الباحثين لاحقاً بأدوات قياس محكمة لاستخدامها في دراسات مقبلة عن كفاءة الوسائط الرقمية.

سادساً: حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: تتركز الدراسة على مهارات الاستماع الثلاث المحددة (فهم الأفكار، وإدراك المعنى، واستخلاص المعنى)، وتستخدم مجموعة محدودة من القصص الرقمية المصممة خصيصاً لأغراض البحث في



وحدة "ecivdA yM ekaT".
الحدود الزمنية: أجريت عملية جمع البيانات خلال العام الدراسي 1446 هـ (الموافق 2024-2025م).
الحدود المكانية: طُبِّقَ البحث في ثانوية عميقة مسارات بمحافظة الليث، التابعة لإدارة تعليم مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية.
الحدود البشرية: اقتصرَت العينة على طالبات الصف الأول الثانوي في المدرسة المشاركة؛ ولذا تقتصر إمكانية التعميم على سياقات مشابهة، وقد يتطلب التعميم الأوسع دراساتٍ لاحقة بعينات ومواقع متعددة.

سابعًا: مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

القصص الرقمية (Digital Storytelling)

التعريف المفاهيمي: وسائط سردية رقمية تجمع بين النص المكتوب، والصورة الثابتة أو المتحركة، والتسجيلات الصوتية، والمؤثرات البصرية والسمعية، بغرض عرض محتوى تعليمي أو تواصل (الشافعي وعلي، 2019).

التعريف الإجرائي: سلسلة من العروض المرئية والمسموعة المُنتجة رقميًا تتراوح مدتها بين (3-8) دقائق، تحتوي على سرد مكتوب ومؤدّى صوتيًا ومشاهد تصويرية أو رسوم توضيحية، وتُستخدم ضمن وحدات دراسية مصممة لتدريس مهارات الاستماع في اللغة الإنجليزية، وتُقدَّم للطالبات بمحتوى يرتبط بموضوعات يبتتهن المحيطة. وتُقيَّم فاعلية كل قصة بواسطة اختبار استماع مصمم يتضمن عناصر فهم الأفكار، وإدراك المعنى، واستخلاص المعنى.

مهارة الاستماع (Listening Skill)

التعريف المفاهيمي: عملية عقلية تقوم بها الطالبة لفهم المعلومات والمفاهيم والمعاني التي تسمعها، لاكتساب القدرة على استخدام اللغة والتفاعل مع النص المسموع (الكبيري وعثمان، 2022).

التعريف الإجرائي: قدرة الطالبات على فهم الأفكار، وإدراك المعنى واستخلاصه من الأحداث والمحتوى المرئي والمسموع، والتفاعل مع المواقف والمعلومات التي يدرسها؛ وتُقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في اختبار مهارات الاستماع باللغة الإنجليزية المعدّ في هذه الدراسة. وتنقسم مهاراتها الفرعية إلى مستويات معرفية متصاعدة:

- **مهارة فهم الأفكار (Understanding Ideas):** القدرة على فهم الفكرة العامة التي تتضمنها الفقرة المسموعة (مستوى حرفي).
- **مهارة إدراك المعنى (Interpreting Meaning):** القدرة على التعرف على معنى المحتوى الذي تتضمنه الفقرة المسموعة، كمعنى الكلمات والمعلومات.
- **مهارة استخلاص المعنى (Extracting Meaning):** القدرة على تحديد المعنى الحقيقي للمحتوى المسموع بناءً على الفهم والاستدلال (مستوى استنتاجي/معرفي عالٍ).



ثامناً: الإطار النظري

يتناول هذا الجزء عرضاً للمفاهيم الأساسية المرتبطة بمتغيرات الدراسة في محورين رئيسين: يتناول الأول القصص الرقمية من حيث مفهوماً وأنواعها وعناصرها ومزاياها ودورها في التعليم، ويتناول الثاني مهارة الاستماع في اللغة الإنجليزية من حيث مفهوماً وأهميتها ومهاراتها الفرعية ومعوقاتها وخطوات اكتسابها.

المحور الأول: القصص الرقمية (Digital Stories)

مفهوم القصص الرقمية

تُعد القصص الرقمية استراتيجية تعليمية حديثة تدمج بين فن الحكاية التقليدي وأدوات الوسائط المتعددة. وقد تعددت تعريفاتها في الأدب التربوي؛ فيرى فرازيل (Frazel, 2011) أنها عملية دمج الوسائط التعليمية المتنوعة وإثرائها بالنصوص المنطوقة والمؤثرات الصوتية والصور المتحركة ولقطات الفيديو لتحقيق غاية تربوية واضحة. بينما يعرفها نورمان (Normann, 2011) بأنها عملية دمج بين النص اللفظي للقصة والصور والأصوات التي تقدمها التقنيات الحديثة. وتعرفها الحربي (2016) بأنها استراتيجية تدريس تُصمم فيها قصص لأحداث حقيقية أو خيالية بالمزج بين الوسائط المتعددة لتحقيق هدف تربوي. كما يُشار إليها بأنها مجموعة من الأدوات الرقمية متعددة الوسائط التي تُستخدم لتعزيز تفكير المتعلمين (Thompson & Hall, 2018).

أنواع القصص الرقمية

تتنوع القصص الرقمية تبعاً للغرض منها أو طريقة إعدادها. وتُصنّف حسب الغرض إلى:

- **القصص الشخصية:** تتناول السيرة الذاتية أو الخبرات الشخصية للفرد، وتعتمد على ذكرياته وتجاربه (Cigerci & Gultekin, 2017).

- **القصص التاريخية:** تستعرض أحداثاً تاريخية أو حقبة زمنية معينة (Normann, 2011).
- **القصص الوصفية:** تركز على وصف الظواهر والقضايا المختلفة وتحديد مكانها وزمانها ومراحل تطورها (جمحاوي، 2018).
- **القصص الموجهة:** تهدف إلى إكساب الجمهور مفاهيم أو مهارات أو معتقدات محددة وغرس سلوكيات مرغوبة (جمحاوي، 2018).
- أما حسب طريقة الإعداد، فقد ذكرت شحاته (2014) الأنواع الآتية: القصص المصورة، وكلمات الفيديو، والعروض التقديمية، والتمثيل المسرحي، ومقاطع الفيديو.

عناصر القصص الرقمية

يتفق كثير من الباحثين على أن القصة الرقمية الفعالة تتكون من عناصر متكاملة، تشمل (الشريف، 2014؛ دحلان، 2016؛ Akdamar, 2021): فكرة القصة، والنص المكتوب، والأصوات (الأداء الصوتي)، والصور والفيديو، والموسيقى التصويرية، والتفاعل الذي يربط المستمع بالأحداث ويحفّزه على المشاركة دون الإخلال بالمحتوى.

مزايا استخدام القصص الرقمية

يتميز توظيف القصص الرقمية في التعليم بمزايا عدة، من أبرزها (Alrabai, 2016; Albishi & Alqiawi, 2022):

- **تعزيز التعلم النشط:** تحوّل الطالبة من متلقٍ سلبي إلى مشاركٍ فاعل يتفاعل مع أحداث القصة.
- **زيادة الدافعية:** تجذب الانتباه وتخلق جواً ممتعاً للتعلم، مما يسرّع فهم المفاهيم الجديدة (العنوان وأبوسعدة، 1443هـ).
- **تنمية مهارات التفكير العليا:** تحفّز مهارات التفكير الناقد والبصري وحل المشكلات (علان، 2019).
- **دمج التكنولوجيا في التعليم:** تسهم في تحويل المحتوى المجرد إلى صورة شبه محسوسة وواقعية (البسطامي، 2014).
- **إثراء الخيال والإبداع:** توفر تجربة غامرة تكسب المتعلم ذهنًا متيقظًا وقدرة على الابتكار (جمحاوي، 2018).
- **تنمية المهارات الاجتماعية والنفسية:** تتيح فرص العمل التعاوني وتنمية القدرات العقلية واللغوية وتعزيز الثقة بالنفس (حمزة، 2014).



دور القصص الرقمية في تدريس اللغة الإنجليزية

تؤدي القصص الرقمية دورًا محوريًا في تعليم اللغة الإنجليزية، إذ أثبتت الدراسات أثرها الإيجابي في تنمية المهارات اللغوية المختلفة، ويتمثل هذا الدور في (الكاشف وأبوجابر، 2019؛ Akdamar, 2021؛ Tham & Thuy, 2023): تحسين التحصيل وتنمية المهارات الأربع بشكل متكامل، وتعميق الفهم عبر ربط معاني الكلمات بصور ذهنية محسوسة، ومحاكاة الواقع بدمج المحتوى التعليمي بالمحتوى العاطفي، وتوفير مدخلات حسية غنية تعزز اكتساب اللغة، وخلق بيئة تعليمية إيجابية منخفضة التوتر تشجع على التحدث والاستماع (Dewi & Sari, 2022).

المحور الثاني: مهارة الاستماع في اللغة الإنجليزية

مفهوم مهارة الاستماع

تعد مهارة الاستماع أولى المهارات اللغوية التي يكتسبها الإنسان، وهي أساس عملية التواصل والتعلم. وليست مجرد عملية سلبية لاستقبال الأصوات، بل عملية عقلية نشطة تتطلب الانتباه والفهم والتفسير والتقييم. ويعرفها حريصي والشهري (2021) بأنها عملية عقلية يتكامل فيها ما لدى المستمع من خبرات مع ما يتلقاه من معارف ومعلومات ومصطلحات وأفكار لغوية، بما ينمي الفهم والتذكر والتفاعل والتحليل للوصول إلى المعنى الفعلي لمضمون الرسالة. فهي مهارة أساسية لزيادة النمو اللغوي للمتعلم، إذ يكتسب بنيته اللغوية عبر ربط الصوت والصورة والحركة معًا (اليحيى والعليان، 2017).

أهمية مهارة الاستماع

تتبع أهمية مهارة الاستماع من كونها أساسًا للتواصل اللغوي الفعال، ومدخلًا لاكتساب اللغة وحجر الزاوية في إدراك الأصوات وفهم الكلمات، وأداةً للتحصيل المعرفي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالاستيعاب العلمي في مختلف المواد، ووسيلةً لتنمية التفكير الناقد والخيال والإبداع، وعاملًا في بناء الحصيلة اللغوية وصقلها في جميع المراحل التعليمية (سلامة وآخرون، 2023؛ الخزيم والنشوان، 2019؛ العليمت ومحمد، 2023).

المهارات الفرعية للاستماع

تتكون مهارة الاستماع من مهارات فرعية يمكن تصنيفها إلى مستويات مختلفة. فقد قسمها EL Dabr et al. (2021) إلى مستويين: المستوى الحرفي (تحديد الفكرة الرئيسية، والتعرف على التفاصيل الداعمة، والتلخيص)، والمستوى الاستنتاجي (استنتاج علاقة السبب والنتيجة، وتحديد سمات الشخصية، والتمييز بين الحقيقة والرأي، والتنبؤ بالأحداث). بينما حدّد Abdulnaeim et al. (2021) مهارات أخرى مثل الاستماع لجوهر الموضوع، والاستماع لتدوين الملاحظات، والاستماع للحصول على معلومات محددة. وتتضمن قائمة حسان (Hassan, 2021) مهارات مثل تخمين معنى الكلمات الجديدة من السياق، والتمييز بين الأصوات المختلفة، واتباع التعليمات الشفوية.

معوقات اكتساب مهارة الاستماع

يواجه متعلمو اللغة الإنجليزية لغةً أجنبية تحديات عدة في اكتساب مهارة الاستماع، ومن أبرزها كما حددها نهان (Nhan, 2024): سرعة الكلام، واختلاف اللهجات، وعدم وضوح حدود الكلمات في الكلام المتصل، والضعف في المفردات، وتعقيد التراكيب النحوية، والقلق والتوتر الناتج عن محاولة الفهم المباشر.

خطوات عملية الاستماع

تمر عملية الاستماع بمراحل متسلسلة تضمن تحقيق الفهم العميق، وقد ذكرت حميدان (2015) أنها تتم عبر خمس مراحل: الاستقبال (Receiving)، والفهم (Understanding)، والتفسير (Interpreting)، والتقييم (Evaluating)، والاستجابة (Responding).

تاسعًا: الدراسات السابقة

راجع الباحثان عددًا من الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية، ويمكن تقسيمها إلى محورين رئيسيين:

المحور الأول: دراسات تناولت القصص الرقمية

- دراسة ديميرباش وشاهين (Demirbaş & Şahin, 2022): هدفت إلى بحث أثر القصص الرقمية في مهارات فهم الاستماع لدى (52) طالبًا بالصف الرابع الابتدائي في تركيا. وباستخدام المنهج شبه التجريبي،



- أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في اختبار فهم الاستماع.
- **دراسة العبد (2021):** كشفت عن فاعلية القصص الرقمية في تنمية مهارات التفكير البصري لدى (60) طالبًا جامعيًا بجامعة حائل. وأظهرت نتائج المنهج شبه التجريبي فاعلية القصص الرقمية في تنمية مهارات القراءة البصرية والتمييز البصري وتحليل المعلومات وتفسيرها.
 - **دراسة الشريف (2020):** بحثت فاعلية القصص الرقمية في تنمية مهارات القراءة الجهرية باللغة الإنجليزية لدى (15) تلميذًا من ذوي صعوبات التعلم بالصف السادس. وتوصلت إلى أنها حسّنت بفاعلية مهارات التعرف والنطق والفهم الحرفي والاستنتاجي.
 - **دراسة الكاشف وأبوجابر (2019):** هدفت إلى معرفة أثر القصص الرقمية في التحصيل باللغة الإنجليزية والاتجاهات نحوها لدى (80) طالبًا بالصف السابع الأساسي في الأردن. وبيّنت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في التحصيل لصالح المجموعة التجريبية، مع اتجاهات إيجابية نحو استخدام القصص الرقمية.
 - **دراسة الحربي (2016):** استقصت فاعلية القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى (44) طالبة بالمرحلة الثانوية في الرياض. وأظهرت تفوق المجموعة التجريبية في مهارات التحليل والتفسير والنقو، مما يؤكد أهمية القصص الرقمية في تنمية مهارات التفكير العليا المرتبطة بالاستماع.
- التعقيب على دراسات المحور الأول:** يلاحظ أن معظم الدراسات السابقة (مثل Demirbaş & Şahin, 2022؛ والحربي، 2016) أكدت الأثر الإيجابي للقصص الرقمية متغيرًا مستقلًا في تنمية مهارات لغوية ومعرفية متنوعة. وقد تباينت في المراحل التعليمية، من الابتدائية إلى الجامعية، وفي المهارات المستهدفة كالقراءة الجهرية (الشريف، 2020) والتفكير البصري (العبد، 2021). وتتشابه الدراسة الحالية معها في توظيف القصص الرقمية، لكنها تختلف في استهدافها مهارة فهم الاستماع تحديدًا لدى طالبات المرحلة الثانوية، وهو ما لم تركز عليه الدراسات السابقة بشكل مكثف في هذه المرحلة.
- المحور الثاني: دراسات تناولت مهارات الاستماع في اللغة الإنجليزية**
- **دراسة سوتيرياني وآخرين (2024):** بحثت تأثير استخدام الفيديو في تنمية مهارات الاستماع لدى طلاب المرحلة الثانوية باندونيسيا، وأثبتت بالمنهج التجريبي فاعلية الفيديو وسيلةً لتنمية المهارة.
 - **دراسة السهلي والشهري (2023):** تعرّفت على أثر الإذاعة التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارات الاستماع لدى (30) طالبة بالصف السادس الابتدائي، وأظهرت دورها الفعال في تنمية تلك المهارات.
 - **دراسة محمد (2024):** هدفت إلى قياس فاعلية فصول جوجل التعليمية في تنمية مهارات الفهم الاستماعي والدفاعية لدى (60) طالبة بالصف الأول الثانوي في مصر، وأظهرت فاعليتها في تنمية المهارات المستهدفة.
 - **دراسة حسان (Hassan, 2021):** هدفت إلى تحديد أثر برنامج إلكتروني في تنمية مهارات الاستماع لدى (60) طالبة بالصف الثاني الثانوي الأزهرى، وأظهرت تأثيرًا إيجابيًا مرتفعًا في تنمية مهارات الاستماع الفرعية.
 - **دراسة الزامل (Alzamil, 2021):** استكشفت الصعوبات التي تواجه الطالبات الجامعيات في السعودية في اكتساب مهارات الاستماع، وأظهرت أنها الأكثر تحديًا لهن، وأن سرعة النطق وقلة المفردات من أبرز الصعوبات، مع اتجاه إيجابي نحو تحسينها.
- التعقيب على دراسات المحور الثاني:** ركزت دراسات هذا المحور على استراتيجيات وتقنيات متنوعة لتنمية مهارات الاستماع، مثل الفيديو (سوتيرياني وآخرون، 2024)، والإذاعة الإلكترونية (السهلي والشهري، 2023)، وفصول جوجل (محمد، 2024). وتتفق الدراسة الحالية معها في استهداف مهارة الاستماع متغيرًا تابعًا واستخدام المنهج شبه التجريبي، لكنها تختلف في الأداة، إذ تركز على القصص الرقمية التي تجمع بين الجوانب السمعية والبصرية والقصصية، وهو ما يميزها عن الدراسات التي ركزت على أدوات تقنية أخرى.
- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة**
- أسهمت مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة في إثراء الدراسة الحالية من عدة جوانب، أبرزها: بناء الإطار النظري وتحديد المصطلحات والمفاهيم العلمية، وصياغة مشكلة الدراسة وأسئلتها وفرضياتها بطريقة علمية دقيقة، واختيار المنهج شبه التجريبي بوصفه الأنسب لتحقيق الأهداف، وبناء أدوات الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها، وتوفير إطار مرجعي لمقارنة النتائج وتفسيرها في ضوء ما توصل إليه الباحثون الآخرون.



عاشراً: منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من فرضياتها، استُخدم المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم المجموعتين الضابطة والتجريبية ذي الاختبارين القبلي والبعدي؛ وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة التي تهدف إلى قياس فاعلية متغير مستقل (القصص الرقمية) في متغير تابع (مهارات الاستماع).

مجتمع الدراسة وعينتها

مجتمع الدراسة: تكوّن من جميع طالبات الصف الأول الثانوي في ثانوية عميقة مسارات بمحافظة الليث، التابعة لإدارة تعليم مكة المكرمة.

عينة الدراسة: اختيرت عينة مكونة من (50) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي، ووُزعت على مجموعتين متساويتين: مجموعة تجريبية (25 طالبة) دُرست باستخدام القصص الرقمية، ومجموعة ضابطة (25 طالبة) دُرست بالطريقة الاعتيادية. وقد تم التحقق من تكافؤ المجموعتين قبلياً قبل بدء المعالجة التجريبية.

متغيرات الدراسة

المتغير المستقل: استخدام القصص الرقمية في التدريس.

المتغير التابع: تنمية مهارات الاستماع في اللغة الإنجليزية بمهاراتها الفرعية (فهم الأفكار، وإدراك المعنى، واستخلاص المعنى).

أدوات الدراسة وموادها

أولاً: مواد الدراسة (القصص الرقمية)

تم تصميم ثلاث قصص رقمية باللغة الإنجليزية لمعالجة محتوى وحدة "ecivdA yM ekaT" المقررة على طالبات الصف الأول الثانوي. ومُرّت عملية إعدادها بأربع مراحل رئيسية:

- **مرحلة التحليل:** تحليل محتوى الوحدة لتحديد الأفكار الرئيسة والمفردات والقواعد اللغوية المستهدفة.
- **مرحلة كتابة القصة:** تحويل المحتوى التعليمي إلى نصوص قصصية شيقّة، نتج عنها ثلاث قصص هي: "ecivdA yM ekaT" و "gnilaeH ot yenruoJ ehT" و "dneirF yM htiw klaT A :ylefaS gnivirD from Mohammed and Hussein".

• **مرحلة التصميم:** بالاستعانة بخبير تصميم، تم تحويل النصوص إلى فيديوهات تعليمية تفاعلية تدمج بين الصوت والصورة والنص، مع إمكانية التحكم في تشغيلها وإيقافها وتكرارها.

- **مرحلة التطوير والتحكيم:** عُرضت القصص في صورتها الأولية على مجموعة من المتخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية للتأكد من ملاءمتها للأهداف التعليمية وخصائص الطالبات ومراعاتها للقيم والعادات والتقاليد في المملكة، وفي ضوء ملاحظاتهم أُجريت التعديلات اللازمة على التصميم والألوان والأداء الصوتي.

ثانياً: أداة الدراسة (اختبار مهارات الاستماع)

تم إعداد اختباراً تحصيلياً لقياس مستوى أداء الطالبات في مهارات الاستماع باللغة الإنجليزية، وفق الخطوات العلمية الآتية:

- **تحديد الهدف من الاختبار:** قياس مدى فاعلية القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع المستهدفة لدى الطالبات.
- **إعداد جدول المواصفات:** بُني جدول مواصفات لضمان تمثيل أسئلة الاختبار لمحتوى الوحدة والمهارات الفرعية المستهدفة وأوزانها النسبية، كما في الجدول (1).

الجدول (1): جدول مواصفات اختبار مهارات الاستماع في وحدة "ecivdA yM ekaT"

المجموع	استخلاص المعنى	إدراك المعنى	فهم الأفكار	مستوى التعلم / القصة
20	20، 16، 14، 12، 11	3، 4، 5، 7، 8، 9، 15، 17، 18	1، 2، 6، 10، 13، 19	Advice from Mohammed and Hussein



المجموع	استخلاص المعنى	إدراك المعنى	فهم الأفكار	مستوى التعلم / القصة
20	5	9	6	عدد الأسئلة
100%	25%	45%	30%	الوزن النسبي

الخصائص السيكومترية للاختبار

- **صدق الاختبار:** للتأكد من صدق المحتوى، عُرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المختصين، وبناءً على ملاحظاتهم غُذِلَت الصياغة اللغوية لبعض الفقرات وأُعيد ترتيبها، لتصبح الأداة في صورتها النهائية مكونة من (20) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد.
 - **ثبات الاختبار:** طُبِق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (25) طالبة من خارج عينة الدراسة. وباستخدام معادلة ألفا كرونباخ بلغ معامل الثبات (0.645)، وهي قيمة مقبولة نسبياً تشير إلى ثبات أولي للأداة؛ ويُشار إلى انخفاضها النسبي بوصفه أحد محددات الدراسة التي يُوصى بمعالجتها بزيادة عدد المفردات في الدراسات اللاحقة.
 - **معاملات السهولة والصعوبة والتمييز:** تراوحت معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار بين (0.3) و(0.8)، وهي نسب مقبولة، كما تراوحت معاملات التمييز بين (0.38) و(0.73)، مما يدل على قدرة الاختبار على التمييز بين مستويات الطالبات المختلفة.
- ### إجراءات الدراسة
- **التطبيق القبلي:** طُبِق اختبار مهارات الاستماع على المجموعتين قبل البدء في المعالجة التجريبية للتحقق من تكافؤهما.
 - **المعالجة التجريبية:** دُرِّسَت المجموعة التجريبية وحدة "ecivdA yM ekaT" باستخدام القصص الرقمية التي تم إعدادها مسبقاً، بينما دُرِّسَت المجموعة الضابطة المحتوى نفسه بالطريقة الاعتيادية.
 - **التطبيق البعدي:** بعد الانتهاء من تدريس الوحدة، أُعيد تطبيق اختبار مهارات الاستماع على المجموعتين.
 - **المعالجة الإحصائية:** رُصدت الدرجات وحُلَّت إحصائياً باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (test-Samples t-Independent) لمقارنة المجموعتين في التطبيق البعدي، واختبار (ت) للعينات المزدوجة (test-Samples t-Paired) لمقارنة التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، إضافةً إلى حساب حجم الأثر (إبنا تربيع η^2) لتقدير حجم تأثير المتغير المستقل.



حادي عشر: نتائج الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا الجزء عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة من خلال تطبيق أدواتها قبلًا وبعديًا، بغرض التعرف على فاعلية استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع لدى طالبات المرحلة الثانوية في اللغة الإنجليزية، ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها

نص الفرضية: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمهارة فهم الأفكار، لصالح المجموعة التجريبية." للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة، وجاءت النتائج كما في الجدول (2):

الجدول (2): دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمهارة فهم الأفكار

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة	η^2
الضابطة	25	2.00	1.38	-3.99	0.000	0.249
التجريبية	25	3.48	1.23			

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية = 48 ومستوى دلالة 0.05 تساوي 2.01؛ حجم الأثر $d = 1.15$ يتبين من الجدول أن قيمة (ت) بلغت (3.99) عند مستوى دلالة أقل من (0.05)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائيًا بين المجموعتين في مهارة فهم الأفكار لصالح المجموعة التجريبية، إذ بلغ متوسطها (3.48) مقابل (2.00) للمجموعة الضابطة. ويشير حجم الأثر ($\eta^2 = 0.249$) إلى أثر كبير. وبذلك تحققت الفرضية الأولى.

نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها

نص الفرضية: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة فهم الأفكار، لصالح التطبيق البعدي." للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم اختبار (ت) للعينات المزدوجة، وجاءت النتائج كما في الجدول (3):

الجدول (3): دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة فهم الأفكار

التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة	η^2
القبلي	25	1.68	1.14	7.06	0.000	0.675
البعدي	25	3.60	1.50			

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية = 24 ومستوى دلالة 0.05 تساوي 2.064؛ حجم الأثر $d = 1.41$ يتبين من الجدول أن قيمة (ت) بلغت (7.06) عند مستوى دلالة أقل من (0.05)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائيًا بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح البعدي، إذ ارتفع المتوسط من (1.68) إلى (3.60)، بحجم أثر كبير ($\eta^2 = 0.675$). ويُعزى ذلك إلى تدريس الوحدة باستخدام القصص الرقمية. وبذلك تحققت الفرضية الثانية.

نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها

نص الفرضية: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمهارة إدراك المعنى، لصالح المجموعة التجريبية." للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة، وجاءت النتائج كما في الجدول (4):



الجدول (4): دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمهارة إدراك المعنى

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة	η^2
الضابطة	25	1.72	1.17	-4.13	0.000	0.262
التجريبية	25	3.20	1.35			

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية = 48 ومستوى دلالة 0.05 تساوي 2.01؛ حجم الأثر $d = 1.19$

يتبين من الجدول أن قيمة (ت) بلغت (4.13) عند مستوى دلالة أقل من (0.05)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائيًا بين المجموعتين في مهارة إدراك المعنى لصالح المجموعة التجريبية، إذ بلغ متوسطها (3.20) مقابل (1.72) للضابطة، بحجم أثر كبير ($\eta^2 = 0.262$). وبذلك تحققت الفرضية الثالثة.

نتائج الفرضية الرابعة ومناقشتها

نص الفرضية: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة إدراك المعنى، لصالح التطبيق البعدي."

للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم اختبار (ت) للعينات المزدوجة، وجاءت النتائج كما في الجدول (5):

الجدول (5): دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة إدراك المعنى

التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة	η^2
القبلي	25	2.72	1.34	7.70	0.000	0.712
البعدي	25	4.72	1.77			

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية = 24 ومستوى دلالة 0.05 تساوي 2.064؛ حجم الأثر $d = 1.54$

يتبين من الجدول أن قيمة (ت) بلغت (7.70) عند مستوى دلالة أقل من (0.05)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائيًا بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح البعدي، إذ ارتفع المتوسط من (2.72) إلى (4.72)، بحجم أثر كبير ($\eta^2 = 0.712$). ويُستنتج من ذلك أن استخدام القصص الرقمية في التدريس يؤدي إلى تحسين مهارة إدراك المعنى لدى الطالبات. وبذلك تحققت الفرضية الرابعة.

نتائج الفرضية الخامسة ومناقشتها

نص الفرضية: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمهارة استخلاص المعنى، لصالح المجموعة التجريبية."

للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة، وجاءت النتائج كما في الجدول (6):

الجدول (6): دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمهارة استخلاص المعنى

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة	η^2
الضابطة	25	1.04	0.79	-4.63	0.000	0.309
التجريبية	25	2.52	1.39			



قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية = 48 ومستوى دلالة 0.05 تساوي 2.01؛ حجم الأثر $d = 1.34$ يتبين من الجدول أن قيمة (ت) بلغت (4.63) عند مستوى دلالة أقل من (0.05)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين في مهارة استخلاص المعنى لصالح المجموعة التجريبية، إذ بلغ متوسطها (2.52) مقابل (1.04) للضابطة، بحجم أثر كبير ($\eta^2 = 0.309$). وبذلك تحققت الفرضية الخامسة.

نتائج الفرضية السادسة ومناقشتها

نص الفرضية: “يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة استخلاص المعنى، لصالح التطبيق البعدي.”
للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم اختبار (ت) للعينات المزدوجة، وجاءت النتائج كما في الجدول (7):

الجدول (7): دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة استخلاص المعنى

التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة	η^2
القبلي	25	0.88	0.83	6.77	0.000	0.656
البعدي	25	2.68	1.55			

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية = 24 ومستوى دلالة 0.05 تساوي 2.064؛ حجم الأثر $d = 1.35$

يتبين من الجدول أن قيمة (ت) بلغت (6.77) عند مستوى دلالة أقل من (0.05)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح البعدي، إذ ارتفع المتوسط من (0.88) إلى (2.68)، بحجم أثر كبير ($\eta^2 = 0.656$). ويُستنتج من ذلك أن استخدام القصص الرقمية يؤدي إلى تحسين مهارة استخلاص المعنى لدى الطالبات. وبذلك تحققت الفرضية السادسة.

مناقشة عامة للنتائج

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسات سابقة أكدت فاعلية القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع والمهارات اللغوية المرتبطة بها (الحربي، 2016؛ Cigerci & Demirbaş & Şahin, 2022؛ Gultekin, 2017). ويمكن تفسير هذا التفوق بأن القصص الرقمية تقدم مدخلات سمعية وبصرية متكاملة تثير دافعية الطالبات وتخفف قلق الاستماع، وتربط المعنى المجرد بصور ذهنية محسوسة، مما ييسر معالجة النص المسموع على مستوياته الثلاثة: فهم الأفكار، وإدراك المعنى، واستخلاصه. كما يُلاحظ أن حجم الأثر كان كبيراً في جميع المهارات، وهو ما يعزز الثقة في الأثر التربوي للقصص الرقمية بوصفها استراتيجية فعالة في تدريس الاستماع.



ثاني عشر: خاتمة الدراسة

تُعد اللغة الإنجليزية من المواد الدراسية وثيقة الصلة بالحياة في مختلف المجالات، مما يزيد من ضرورة تعلمها وإتقان مهاراتها. وتأتي مهارة الاستماع في مقدمة هذه المهارات، إذ تمثل المدخل الرئيس لاكتساب اللغة، وقد أظهرت دراسات تربوية عدة وجود قصور لدى الطلاب فيها أكثر من غيرها. ومن هذا المنطلق سعت الدراسة إلى تنمية مهارات الاستماع باستخدام القصص الرقمية، ساعيةً للإجابة عن السؤال الرئيس: ما فاعلية استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع في اللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية؟ ولتحقيق ذلك، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، ووُزعت العينة على مجموعتين: تجريبية دُرست بالقصص الرقمية، وضابطة دُرست بالطريقة الاعتيادية. وتكونت العينة من (50) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي بثانوية عميقة مسارات بمحافظة الليث، بواقع (25) طالبة لكل مجموعة، وتم التحقق من تكافؤ المجموعتين قبلًا. وأعدَّ الباحثين ثلاث قصص رقمية في وحدة “ecivdA yM ekaT”، واختبارًا لمهارات الاستماع، وتم التحقق من صدقهما وثباتهما. وبعد تطبيق الأدوات قبلًا وبعديًا، توصلت الدراسة إلى أهم النتائج الآتية:

- وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة فهم الأفكار، لصالح التطبيق البعدي، يُعزى إلى استخدام القصص الرقمية.
- وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة إدراك المعنى، لصالح التطبيق البعدي، يُعزى إلى استخدام القصص الرقمية.
- وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارة استخلاص المعنى، لصالح التطبيق البعدي، يُعزى إلى استخدام القصص الرقمية.
- تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في التطبيق البعدي في المهارات الثلاث جميعها، بأحجام أثر كبيرة، مما يؤكد فاعلية القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع.

ثالث عشر: توصيات الدراسة

- في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة، يمكن تقديم التوصيات الآتية:
- تضمين القصص الرقمية طريقةً لتدريس مهارات الاستماع في مختلف المراحل التعليمية، وخصوصًا المرحلة الثانوية، لما لها من قدرة على تنمية مهارات الاستماع لدى الطالبات.
 - تضمين مناهج اللغة الإنجليزية نماذج تطبيقية تستخدم القصص الرقمية في تدريس مهارات اللغة المختلفة، وبالأخص مهارة الاستماع، لتكون دليلًا للمعلمة على توظيفها.

رابع عشر: مقترحات الدراسة

- استكمالًا لما توصلت إليه الدراسة، تقترح الباحثة ما يأتي:
- عقد دورات تدريبية لمعلمات اللغة الإنجليزية حول كيفية استخدام القصص الرقمية داخل الفصل الدراسي عند تدريس محتوى المادة.
 - مراعاة الأهداف السلوكية والمهارات المتقدمة عند إعداد القصص الرقمية، بما يناسب عادات المملكة العربية السعودية وتقاليدها وأعرافها.
 - التخطيط الجيد قبل تطبيق القصص الرقمية داخل الفصل، والتقويم المستمر أثناء مراحل إعداد القصة وتطبيقها، بهدف التطوير والتحسين المستمر.
 - إجراء دراسات لاحقة بعينات ومواقع متعددة، وفي مهارات لغوية أخرى، مع زيادة عدد مفردات الاختبار لرفع معامل الثبات.



المراجع

1. إبراهيم، سامح السيد درويش. (2022). فاعلية برنامج قائم على التعليم المحمي في تنمية بعض مهارات الاستماع باللغة الإنجليزية كلفة أجنبية لدى طلاب المرحلة الثانوية [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة السادات.
2. الباري، ماهر شعبان. (2011). مهارات الاستماع النشط. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
3. البسطامي، هادي. (2014). فاعلية استخدام القصص الرقمية لترقية الكلام لطلاب الفصل الحادي عشر بشعبة اللغة بالمدرسة الثانوية الحكومية بإنجيل [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية، سورابايا.
4. جمحاوي، ابتسام محمد. (2018). أثر استخدام القصص الرقمية في تحصيل طالبات الصف الرابع الأساسي في مبحث التربية المهنية [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
5. الحربي، سلمى بنت عيد بن عبد الله. (2016). فاعلية القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع الناقد في مقرر اللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، 5(8)، 276-308.
6. حريصي، علي أحمد، والشهري، علي بن محمد. (2021). نمط الدعم الإلكتروني المتنقل (فرد/جماعي) ودوره في التحصيل وتنمية مهارات التحدث والاستماع بمقرر اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة المتوسطة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 5(85)، 161-196.
7. حمزة، إيهاب. (2014). أثر الاختلاف في نمطي تقديم القصة الرقمية التعليمية في التحصيل الفوري والمرجأ لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 54(2)، 321-368.
8. حميدان، رولا محمد محمود. (2015). أثر استراتيجية الحوار والمناقشة لتدريس التحدث باللغة الإنجليزية في تحسين مهارات التفكير العليا والاستماع الأكاديمي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في الأردن [رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.
9. الخزيم، خالد بن محمد، والنشوان، نهى بنت عبدالعزيز. (2019). مهارات الاستماع اللازمة في مقرر اللغة الإنجليزية لطالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض وأثر استخدام كتاب إلكتروني تفاعلي في تنميتها. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 3(22)، 60-83.
10. دحلان، براعم عمر. (2016). فاعلية القصص الرقمية في تنمية مهارات حل المسائل اللفظية الرياضية لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي بغزة [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
11. سفين، حسن تهامي. (2019). فاعلية استخدام القصص المصورة في تدريس اللغة العربية على تنمية القدرة المعجمية والتعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، 2(2)، 346-393.
12. سلامة، رمضان ممدوح، وعبدالعال، عطية السيد، وطه، حمدي أحمد. (2023). فاعلية برنامج تدريبي قائم على خصائص الكلام المتصل في بيئة تعلم تكيفية في مهارات الاستماع لدى طلاب شعبة اللغة الإنجليزية كلفة أجنبية. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 199(5)، 2387-574.
13. السهلي، صبيته محمد عبدالله، والشهري، عجلان محمد. (2023). أثر الإذاعة الإلكترونية على تنمية مهارات الاستماع في مقرر اللغة الإنجليزية لتلميذات الصف السادس الابتدائي. مجلة المناهج وطرق التدريس، 2(9)، 43-64.
14. الشريف، فهد بن ماجد. (2020). فاعلية استخدام القصص الرقمية في تدريس اللغة الإنجليزية لتنمية بعض مهارات القراءة الجهرية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الصف السادس. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 186(2)، 497-546.
15. شعيب، وليد. (2020). فاعلية التعلم الترفيهي الإلكتروني في تنمية مهارات الاستماع باللغة الإنجليزية لدى التلاميذ المكفوفين بمرحلة التعليم الأساسي. المجلة العربية للتربية، 39(1)، 77-100.
16. عبدالحكيم، منى زهران. (2023). فاعلية برنامج تدريبي باستخدام استراتيجية التعلم معًا التعاونية لإكساب مهارات القصة الرقمية التعليمية لطلاب التعليم الأساسي بكلية التربية، جامعة أسيوط. المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، 39(2)، 1-65.
17. العدوان، زيد سليمان، وأبوسعدة، دعاء خليل. (1443هـ). أثر توظيف القصة الرقمية في تطوير المهارات



18. علان، علا موسى عبد الحميد. (2019). فاعلية استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات القراءة الجهرية في مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف الثاني الأساسي ودافعيتهم نحوها [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.
19. العليمات، حمود محمد، ومحمد، أمل جبر. (2023). أثر استخدام استراتيجية مثلث الاستماع في تحسين مهارات الاستماع لدى طلاب الصف الأساسي في الأردن. دراسات: العلوم التربوية، 50(4)، 362-373.
20. العبد، الخامسة صالح سليمان. (2021). فاعلية القصص الرقمية في تنمية مهارات التفكير البصري في مقرر اللغة العربية لدى طالبات كلية التربية جامعة حائل. مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، 28(2)، 371-414.
21. الكاشف، نور أنور محمود، وأبوجابر، ماجد عبدالكريم فريح. (2019). أثر استخدام القصص الرقمية في تدريس مادة اللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف السابع الأساسي وفي اتجاهاتهم نحو القصص الرقمية [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الأردنية، عمان.
22. الكفراوي، إبراهيم أحمد، وداود، سميرة سعيد. (2020). فاعلية برنامج قائم على القصص الإلكترونية المسموعة في خفض حدة المشكلات السلوكية لدى الطفل الكفيف في مرحلة الروضة. مجلة كلية التربية ببها، 121(5)، 42-82.
23. المرشدي، صالح ناصر، وعياصرة، فراس تيسير. (2023). فاعلية توظيف بعض تطبيقات التعلم النقال في تنمية مهارات الاستماع والتحدث في مقرر اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة المتوسطة في محافظة ينبع. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، 89(4)، 948-994.
24. اليحيى، سامي بن سلمان، والعلبان، فهد بن علي. (2017). فاعلية القصص الرقمية في تدريس مقرر اللغة الإنجليزية على تنمية مهارات الاستماع لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدينة الرياض. عالم التربية، 18(57)، 81-1.
25. Akdamar, N. S. (2021). Effects of digital storytelling on listening skills of foreign language learners of English and their attitudes towards digital storytelling [Master's thesis, Başkent Üniversitesi Eğitim Bilimleri Enstitüsü].
26. Albishi, O. A., & Alqiawi, D. A. (2022). The role of digital storytelling in the improvement of vocabulary acquisition. *Journal of Curriculum and Teaching Methodology*, (10), 132-142.
27. Alrabai, F. (2016). Factors underlying low achievement of Saudi EFL learners. *International Journal of English Linguistics*, 6(3), 21-37.
28. Alzamil, J. (2021). Listening skills: Important but difficult to learn. *Arab World English Journal (AWEJ)*, 12.
29. Cigerci, F. M., & Gultekin, M. (2017). Use of digital stories to develop listening comprehension skills. *Issues in Educational Research*, 27(2), 252-268.
30. Demirbaş, İ., & Şahin, A. (2022). The effect of digital stories on primary school students' listening comprehension skills. *Participatory Educational Research*, 9(6), 380-397.
31. Dewi, P., & Sari, D. E. (2022). Perception of digital storytelling in overcoming fear for speaking English through interdisciplinary project of gender issues. *IDEAS: Journal on English Language Teaching and Learning, Linguistics and Literature*, 10(2), 1635-1648.
32. EL Dabr, R. E., Diab, A. M., Helwa, M. S., & Zaza, M. S. (2021). Developing preparatory stage students' EFL listening skills through learning styles based differentiated instruction. *Journal of the Faculty of Education, Benha University*, 32(127), 118-142.



33. Frazel, M. (2011). Digital storytelling guide for educators. International Society for Technology in Education.
34. González-Vera, P., & Corisco, A. H. (2016). Audiovisual materials: A way to reinforce listening skills in primary school teacher education. *Language Value*, 8, 1–25.
35. Gregori-Signes, C. (2014). Digital storytelling and multimodal literacy in education. *Porta Linguarum*, 22, 237–250.
36. Hassan, L. S. (2021). A proposed EFL electronic program based on a ubiquitous learning environment for developing secondary stage students' listening skills. *Journal of Reading and Knowledge*, (236), 1–28.
37. Mohamed, T. A. (2024). Using Google Classroom to develop EFL listening comprehension skills and motivation of secondary stage students. *Educational and Psychological Studies*, 39(132), 409–454.
38. Nhan, T. (2024). Challenges in developing EFL learners' listening skills. [Journal article].
39. Normann, A. (2011). Digital storytelling in second language learning: A qualitative study on students' reflections on potentials for learning [Master's thesis, Norges teknisk-naturvitenskapelige universitet].
40. Rahimi, M., & Yadollahi, S. (2017). Effects of offline vs. online digital storytelling on the development of EFL learners' literacy skills. *Cogent Education*, 4(1), 1285531.
41. Robin, B. R. (2016). The power of digital storytelling to support teaching and learning. *Digital Education Review*, (30), 17–29.
42. Rodríguez, D. A. T., Ramírez, M. R. A., Vargas, M. I. C., & Chamba, E. M. S. (2023). Gamification strategies on the development of English listening comprehension skills. *Revista Multidisciplinaria Investigación Contemporánea*, 1(2), 30–57.
43. Smeda, N., Dakich, E., & Sharda, N. (2014). The effectiveness of digital storytelling in the classrooms: A comprehensive study. *Smart Learning Environments*, 1, 1–21.
44. Tham, D. M., & Thuy, P. T. T. (2023). The application of digital storytelling in teaching English listening skills to young learners: Teachers' perceptions of benefits and constraints. *VNU Journal of Foreign Studies*, 39(2), 164–174.
45. Thompson, L. B., & Hall, T. (2018). Educational narrative inquiry through design-based research: Designing digital storytelling to make alternative knowledge visible and actionable. *Irish Educational Studies*, 37(2), 205–225.
46. Yuksel, P., Robin, B., & McNeil, S. (2011, March). Educational uses of digital storytelling all around the world. In *Society for Information Technology & Teacher Education International Conference* (pp. 1264–1271). Association for the Advancement of Computing in Education (AACE).